أكدت أنها لا تسعى للحرب لكنها لا تترك اعتداء من دون رد حاسم وفوري

طهران: على أميركا الكف عن لغة التهديد

القائد العام لقوات حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي (عن الانترنت)

أكدت إيران أمس الأربعاء أن على أميركا الكف عن استخدام لغة التهديد، محذرة من أن ردها سيكون حاسماً وفورياً. لافتة إلى أنها لا تسعى للحرب ولكنها ستدافع عن قيمها ومبادئها أمام أعدائها.

وحسب وكالة «فارس»، أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أنه على أميركا الكف عن استخدام لغة التهديد والإسقاطات والتركيز على طريق الحل السياسي، وقال: إن رد إيران على التهديدات حاسم وفوري، وخلال اجتماع الحكومة أمس، وردا على التهديدات الأخيرة الصادرة من بعض المسؤولين الأميركيين، اعتبر عبد اللهيان مقاومة الاحتلال واقعاً قائماً، مضيفاً: على أميركا وقف لغة التهديد والإسقاطات والتركيز على طريق الحل السياسي.

بدوره، أكد القائد العام لقوات حرس الثورة في إيران اللواء حسين سلامي أن إيران لا تسعى للحرب، ولكنها ستدافع عن قيمها ومبادئها أمام أعدائها، وقال: في بعض الأحيان، يطلق الأعداء تهديدات، وحتى هذه الأيام نسمع بعض التهديدات من كلام المسؤولين الأميركيين، نقول لهم إنكم اخترتموها من قبل في أكثر من مكان، ونحن كذلك اخترناكم، النقطة المشتركة بيننا هي أننا نعرف بعضنا بعضاً وأنتم تعلمون أننا لا نترك أي تهديد من دون رد ورغم أننا لا نسعى للحرب إلا أننا نصمد ولا نهاب ولا نخشى.

وأضاف: جميع المؤامرات التي فرضت علينا كانت تركيباً من القوة الشريرة بدءاً من الحرب المفروضة حتى العقوبات والفتن والحرب النفسية»، ولفت إلى أن كل هذه المؤامرات تم التغلب عليها، وأشار إلى أن «الأعداء حضّروا لإيران حروباً في المجالات كافة عسكرياً واقتصادياً وإعلامياً ونفسياً»، مؤكداً: «نحن واثقون بأن الظلم لا يدوم، وفلسطين في طريق النصر، والصهاينة سيهزمون».

يأتي ذلك بعد تهديدات أميركية إثر مقتل ٣ جنود أميركيين وإصابة أكثر من ٤٠ في هجوم على قاعدة أميركية شمال شرق الأردن قرب الحدود السورية، إذ ادعت واشنطن ضلوع إيران في هجمات ضد أفراد ومنشآت أميركية في العراق وسورية.

وسبق أن أكدت إيران أنها سترد بشكلٍ حاسم وقوي على أي هجوم على أراضيها ومصالحها ورعاياها في الخارج، ونقلت وكالة «إرنا» الإيرانية عن بعثة إيران في الأمم المتحدة نفيها الأنباء عن تلقي طهران رسائل من الولايات المتحدة عبر وسطاء خلال اليومين الماضيين، وأكد أنه إذا قام أي طرف بالاعتداء على أراضي إيران أو على مصالحها، لأن رعاياها خارج حدود البلاد، فإنّه سيواجه ردّاً حاسماً وقوياً، وأضافت الوكالة أن طهران تعتبر وقوع أي هجوم على أراضيها «خطاً أحمر» سيواجه بالرد المناسب.

في غضون ذلك، قال السفير والممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن أن إيران «ليست مسؤولة عن إجراءات أي فرد أو مجموعة في المنطقة».

وأكد الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة في رسالته إلى نظيره الفرنسي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن لشهر كانون الثاني أن ادعاءات الولايات المتحدة ضلوع إيران في هجمات ضد أفراد ومنشآت أميركية في العراق وسورية «تتضمن إشارات غير مبررة ولا أساس لها من الصحة».

وقبل ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن فصائل المقاومة في المنطقة تتخذ قراراتها بنفسها، ولا تتلقى الأوامر من إيران بشأن دعم الشعب الفلسطيني أو الدفاع عن بلادهم ضد أي عدوان واحتلال.

وأضاف إن إيران تعتبر أن الانتهاك الأميركي المتواصل لسيادة العراق وسورية واليمن والقصف المتكرر سيزيد زعزعة الأمن، مشيراً إلى أن تكرار الاتهامات ضد إيران هو مؤامرة من الطرف الذي يحاول جر الولايات المتحدة إلى معركة جديدة في المنطقة لخدمة مصالحه.

وكالات

وكالات أممية: وقف تمويل «أونروا» عواقبه كارثية على قطاع غزة

أكد رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الأممية أنّ سحب الأموال من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أمر محفوف بالمخاطر، وسيؤدي إلى انهيار النظام الإنساني في قطاع غزة.

وحسب موقع «الميادين»، أشار رؤساء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الأممية، أمس الأربعاء، إلى أن الأحداث المروعة التي تتصاعد في قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي أدّت إلى تشريد مئات الآلاف من الأشخاص وجعلتهم على حافة المجاعة، وطالبوا في البيان الدول التي قطعت التمويل عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بإعادة النظر سريعاً في قرارها.

وتقوم «أونروا»، باعتبارها أكبر منظمة إنسانية في قطاع غزة، بتوفير الغذاء والمأوى والحماية، حتى في الوقت الذي يتعرّض موظفوها للتشريد والقتل.

وأشار بيان رؤساء اللجنة المشتركة إلى أنّ القرارات التي تتخذها مختلف الدول الأعضاء بوقف تمويل «أونروا» ستكون لها عواقب كارثية على سكان قطاع غزة، ولا يملك أي كيان آخر القدرة على تقديم حجم ونطاق المساعدة التي يحتاجها ٢,٢ مليون شخص في قطاع غزة بشكلٍ عاجل.

ولفتَ البيان إلى أنّ سحب الأموال من الوكالة أمر محفوف بالمخاطر، وسيؤدي إلى انهيار النظام الإنساني في قطاع غزة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب إنسانية بعيدة المدى على حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي جميع أنحاء المنطقة.

وفي وقت سابق، قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء ماليك فخري أول من أمس الثلاثاء، إن المجاعة أصبحت أمراً لا مفر منه في قطاع غزة، بعدما أوقفت بعض الدول تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وموخرّاً، علّقت ١٢ دولة رئيسية مانحة لوكالة «أونروا» تمويلها «موقتاً»، بسبب مزاعم إسرائيلية تحدثت عن احتمال مشاركة موظفين بالوكالة في عملية «طوفان الأقصى» يوم السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وفي أعقاب هذا الإجراء، أكّدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بفلسطين، فرانشيسكا ألبانيز، أنّ الدول التي علّقت تمويلها للوكالة «تعاقب ملايين الفلسطينيين في توقيت حساس»، متهمةً إياها بـ«انتهاك التزاماتها المتعلقة باتفاقية منع الإبادة الجماعية».

وفي وقت سابق، لفت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى أنّ أكثر من مليوني شخص في قطاع غزة يعتمدون على المنظمة من أجل البقاء على قيد الحياة، مؤكداً أنّ نحو ٢ مليون شخص في قطاع غزة يعتمدون على المنظمة من أجل البقاء على قيد الحياة.

وكالات

هديل محي الدين علي

نتنياهو يُغرق واشنطن في وحول المنطقة

وهو يرفع كتاباً طبع عام ١٩٢٥ ليحاول أن يلصق تهمة النازية بفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، يعلم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي أنه اقترب من النهاية، وأن الوصول إلى هذه الدرجة من الاستخفاف بالداخل الإسرائيلي واستفباء مستوطنيه، يعني الانحدار نحو الفاع السياسي بسرعة كبيرة تقوده إليه أهواؤه الشخصية المنفلتة من أي ضوابط سياسية مهما كانت النتائج.

يبدو أن نتنياهو يعيش أسوأ كوابيسه أمام ثبات فلسطيني مدعوم إقليمياً من محور لا ينفك عن توجيه الضربات المركزة على الرأس المتربّع للكيان الصهيوني.

بين ضغوطات الداخل الإسرائيلي والتغييرات المتسارعة خارجياً، يزداد نتنياهو تمسكاً بخيار الاستمرار بالعدوان، فتوقف آلة الإبادة الجماعية يعني انتهاء الحياة السياسية الشخصية لرئيس حكومة الاحتلال، فالعالم يستطيع أن يرى أن هجوم نتنياهو على غزة لا يؤدي إلى هزيمة المقاومة ولا يعيد الرهائن، وإنما يزيد عدد الشهداء الفلسطينيين وتزداد معهم طوراً عزلة إسرائيل عن المجتمع الدولي، وعزلة حكومة نتنياهو عن شارعه، فالمحتجون الإسرائيليون يتظاهرون بشكل مستمر في مناطق متفرقة للمطالبة باعادة الأسرى المحتجزين في قطاع غزة، وإجراء انتخابات مبكرة لإطاحة بحكومة نتنياهو، فيما يقول الأخير إن مظاهرات عائلات المحتجزين غير مفيدة، بل إنها تزيد من مطالب حركة حماس وتؤخر استعادتهم.

هذه الأحداث الداخلية رافقتها وعلى مدى أيام العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة، دعوات مسؤولين أمنيين ومدنيين سابقين إلى عزل بنيامين نتنياهو بسبب الفشل في الحرب على غزة.

الولايات المتحدة الأميركية الداعم الأول للكيان الصهيوني باتت في موقف محرج بعد ضربات المقاومة العراقية على قواعدها في العراق وسورية، إضافة إلى التحدي الأكبر المتمثل باستهداف القوات المسلحة اليمنية لسفن العدو التجارية والبوارج والسفن الحربية الأميركية والبريطانية.

واشنطن لا تستطيع إيقاف نتنياهو الذي يتمسك بالعدوان على غزة وتوسيع نطاق الحرب، لأن الأمر مرتبط بمستقبله السياسي، وواشنطن تغرق في مستنقعات هي أحوج في أن تكون بعيدة عنها الآن، ولا سبيل لحل كل تلك المشاكل إلا بإيقاف العدوان على غزة، وانسحاب القوات الأميركية من العراق وسورية، فإلى أين ستتجه بوصلة المنطقة؟

النرويج: تصدير أسلحة إلى إسرائيل يمثل شراكة في إبادة الفلسطينيين

حذر وزير خارجية النرويج إسبن بارث إيدا الدول التي تصدر أسلحة إلى الكيان الإسرائيلي من احتمالية مشاركتها فيما يقوم به من إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن الوزير النرويجي قوله: إن على الدول التي تصدر أسلحة إلى إسرائيل إعادة تقييم فيما إذا كانت شريكاً فعلياً في الإبادة الجماعية التي يشهدها قطاع غزة، وقبل أيام أعلن إيدا أن بلاده ستواصل تمويلها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التي قطعت دول غربية عدة تمويلها لها بفعل مزاعم واتهامات إسرائيلية لم تقدم «تل أبيب» حتى الآن ما يثبت صحتها.

ووفقاً للوزير النرويجي فإن الوكالة تمثل شريان الحياة لملايين الأشخاص الذين يعانون من ظروف مأساوية، سواء في قطاع غزة أم المنطقة كلها، وشهدت العاصمة النرويجية أوسلو أول من أمس الثلاثاء تظاهرة مؤيدة لفلسطين، ومطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وكالات

اعتبر إقامة الدولة الفلسطينية مفتاح تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط

لافروف: ثمة خطر حقيقي لزعزعة الاستقرار وتوسيع رقعة الصراع في المنطقة

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع وزير خارجية غامبيا ماماتو تانغارا خلال اجتماعهما في موسكو (أ ف ب)

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من خطر حقيقي يتمثل في زعزعة الاستقرار وتوسيع رقعة الصراع في منطقة الشرق الأوسط.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال لافروف خلال جلسة الاجتماع الأول لمنتدى مجموعة «بريكس» في موسكو أمس الأربعاء: «في الوضع الراهن كما نراه هناك خطر حقيقي لزعزعة استقرار منطقة أكبر بكثير في منطقة الشرق الأوسط».

وأوضح لافروف أن خط الأقلية الغربية الذي يتضمن الرهان على القوة والضغط على الدول الرافضة(لهيمنتها) يثير أزمات خطيرة للغاية في العلاقات الدولية، وسيزيد من عدد الصراعات، لافتاً إلى أنه لوحظت توجهات غير صحيحة ليس فقط على مستوى التحالف الأوروبي الأطلسي، بل أيضا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث تسعى واشنطن وحلف «ناتو» إلى تبني منطق المواجهة بين الكتل.

وأشار لافروف إلى أن المحاولات الأميركية لاحتكار جهود الوساطة في التسوية بالشرق الأوسط أدت إلى تصعيد حاد في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإلى كارثة إنسانية في قطاع راح ضحيتها نحو ٢٧ ألف مدنيّ، وأصيب ثلاثة أضعاف هذا العدد.

وأضاف: في الوقت نفسه تم تجاهل رفض إسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن إقامة الدولة الفلسطينية، وهو ما يشكل تحدياً مباشراً لقرارات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، مبيّناً أن إقامة دولة فلسطينية هي المفتاح لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في الشرق الأوسط والقضاء على التطرف والإرهاب في تلك المنطقة.

وفي سياق آخر قال لافروف: إن الغرب لم يأخذ حتى بالاعتبار مبادرات البرازيل وجنوب إفريقيا للتسوية في أوكرانيا خلال لقاءات ما يسمى «صيغة السلام» الأوكرانية، وأضاف: في الآونة الأخيرة عقد اجتماع آخر لـ«صيغة جونيفاهين» حول السلام التي طرحها الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي في دافوس، وكانت بعض بلدان «بريكس» ممثلة في الفعالية وبعد ذلك أجريت محادثات مع زملائي من عدد من الدول الصديقة بما في ذلك حول الدور المنوط بالجنوب العالمي في هذه الاجتماعات، وكان لدى الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا مبادرة وقام بمناقشتها مع الرئيس فلاديمير بوتين، ولكن لم يتم إيلاء أي اهتمام بهذه المبادرة.

وشدد لافروف على أن مثل هذا النهج يعني عدم احترام كامل وتجاهلاً تاماً لأي رأي آخر غير رأي الغرب، واصفاً ذلك بأنه استعمار وإمبريالية خالصة.

وكالات

أولهم بايدن.. موقع أميركي يكشف تقاضي مسؤولين في الولايات المتحدة رشاوى إسرائيلية ملطخة بدماء الفلسطينيين

موقع «ميدت برس» الأميركي كشف تحيز الإدارة الأميركية منذ عقود طويلة لإسرائيل (عن الانترنت)

كشف تقرير نشره موقع «ميدت برس» الأميركي تحيز الإدارة الأميركية منذ عقود طويلة لإسرائيل، مشيراً إلى أنها تضرب من أجل دعمها للكيان الإسرائيلي عرض الحائط بجميع القوانين الدولية والإنسانية، فيما يتقاضى كبار المسؤولين فيها رشاوى ضخمة ملطخة بدماء الفلسطينيين.

وأشار الموقع إلى أنه رغم معارضة الأميركيين الواضحة لسياسة بلدهم المتحيزة للكيان الإسرائيلي ودعم الأغلبية العظمى منهم وقف إطلاق نار فوري ودائم في غزة، إلا أن الإدارة الأميركية تعارض أي قرار دولي يمكن أن يحقق هذا الأمر وتواصل دعمها «الأعمى» للإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال وممارساتها الإجرامية بحق الفلسطينيين.

وقال الموقع: إن جماعات الضغط الإسرائيلية أو ما يسمى «اللوبيات» التي تسيطر على صناعة القرار في واشنطن تضمن حصول إسرائيل على دعم ثابت عبر وسائل كثيرة بما فيها إغداق المسؤولين الأميركيين بملايين الدولارات وتمويل حملاتهم الانتخابية.

ونشر التقرير قائمة بأسماء كبار المسؤولين الأميركيين الذين يتلقون الرشاوى الإسرائيلية منذ عام ١٩٩٠ لضمان استمرار الدعم الأميركي للكيان الصهيوني، وأول هؤلاء المسؤولين هو الرئيس الأميركي جو بايدن الذي وصفه الموقع أنه «أكبر المستفيدين من رشاوى اللوبي الإسرائيلي».

وبين الموقع أيضاً أن بايدن لم يخف حقيقة تبعيته للكيان الصهيوني منذ أيامه الأولى كسياسي، ولم يتوان عن تقديم كل أشكال الدعم للاحتلال الإسرائيلي حتى في الأوقات التي كانت تثير فيها ممارسات كيان الاحتلال غضب واشنطن واتقاد أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وأنه حصل لقاء دعمه الأعمى هذا على ٤,٣ ملايين دولار من جماعات موالية للكيان منذ عام ١٩٩٠.

وأضاف الموقع في تقريره: إن تحيز بايدن ودعمه لإسرائيل لم يتغير، واستمرا للحاضر مع إصرار إدارته على أنه لا خطوط حمر يمكن لكيان الاحتلال أن يجتازها تجعله يخسر الدعم الأميركي، حتى لو كان ذلك يعني جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال منذ تشرين الأول الماضي بحق الفلسطينيين.

وحسب الموقع، فإن «الضوء الأخضر الذي أعطاه بايدن لإسرائيل مكنها من إطلاق حملة إبادة جماعية وارتكاب جرائم جماعية في قطاع غزة شمل قصف المدارس والمشافي ومخيمات اللجوء والمواقع الدينية والأثرية بدون أي تردد أو رادع، بل قامت واشنطن بتوفير الأسلحة والذخائر لارتكاب هذه الفظائع.

كما أشار الموقع إلى أن اللوبيات الإسرائيلية أغدقت أيضاً على السيناتور الديمقراطي عن ولاية نيوجيرسي روبرت مينينديز بالأموال لخدمة مصالحها وهو الذي حصل على ٢,٥ مليون دولار، وكان في أعقاب عملية «طوفان الأقصى» شخصية رئيسة في الترويج للرواية الإسرائيلية وممارسة الضغوط وإطلاق الأكاذيب لدعم الكيان الصهيوني.

وكذلك الأمر بالنسبة لزعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي ميتش ماكونيل الذي يتمتع بسلطة سياسية قوية ومعروف بعلاقاته الوثيقة مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويعارض أي قرار أو اقتراح حول وقف العدوان الإسرائيلي على غزة أو وقف شحنات الأسلحة الأميركية إلى الكيان الإسرائيلي وقد حصل لقاء تحيزه هذا على مليوني دولار بحسب الموقع.

وتضم أيضاً قائمة المسؤولين الأميركيين الذين يحصلون على الأموال مقابل دعمهم جرائم الاحتلال الإسرائيلي زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ نشاك تشومر الذي حصل على ١,٧٢٥ مليون دولار من لوبيات إسرائيلية، وزعيم الأغلبية السابق في مجلس النواب الأميركي ستيني هوير الذي طالب الكونغرس بدعم وتمويل «إسرائيل» على الفور ودون شروط وحصل على مبلغ قدره ١,٦٣٠ مليون دولار، وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس تيد كروز، والسيناتور رون ويدن الذي نظم مشروع قانون عام ٢٠١٧ الذي يعاقب الأميركيين الذين يشاركون أو حتى يشجعون على شجب وإدانة إسرائيل والمستوطنات الإسرائيلية وجعل من ذلك جريمة فيدرالية تصل عقوبتها إلى السجن ٢٠ عاماً.

وكشف موقع «ذي انترسبت» الأميركي مؤخراً أن مجموعة الضغط الصهيونية «إيباك» أغدقت على رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون بمكافأة قدرها ٩٩ ألف دولار في تشرين الثاني الماضي لدعمه العدوان الإسرائيلي على غزة، وقيادته جهود تمرير حزمة مساعدات لإسرائيل بقيمة ١٤ مليار دولار.

و«إيباك» المسماة لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية تمثل اللوبي الذي يمارس شتى أنواع الضغوط على السلطتين التشريعية والتنفيذية في واشنطن من أجل توفير الدعم لإسرائيل بكل أشكاله فقطاع غزة، مشددة على أن الاتهامات المستمرة لأونروا تهدف إلى تحريض دول العالم لقطع التمويل عنها.

وكالات

إعلان أول ممر ضمن «الشنغن العسكري» بين بولندا والمانيا وهولندا

موقع «ميدت برس» الأميركي كشف تحيز الإدارة الأميركية منذ عقود طويلة لإسرائيل (عن الانترنت)

كشفت وزيرة الدفاع الهولندية كايسا أولونغرين عن توقيع بلادها مع ألمانيا وبولندا إعلاناً بشأن إنشاء «ممر» عسكري لتأمين حركة ونقل القوات والمعدات العسكرية بين تلك الدول.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قالت أولونغرين: نحن بحاجة إلى شنغن عسكري لنقل الأفراد والمعدات العسكرية بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وهذا سيجعل أوروبا أقوى»، مضيفة: لقد اتخذنا خطوة مهمة، وقعت بولندا وألمانيا وهولندا إعلانا بشأن إنشاء ممر عسكري بينها.

وفي وقت سابق، أعرب رئيس القيادة الثوجستية المشتركة لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، ألكسندر سولفراتك، في مقابلة مع وسائل الإعلام، عن رغبته في إنشاء «شنغن عسكري» كي تتمكن من خلاله قوات دول الحلف من التحرك بحرية، مضيفاً: من الضروري «تحضير المسرح» للعمل العسكري المحتمل مسبقاً في حالة التطبيق المحتمل للمادة الخامسة من ميثاق الناتو بشأن الدفاع الجماعي.

ومن المعروف أن قوات «ناتو» تواجه حالياً عقبات تتمثل في عدد من اللوائح والقوانين الوطنية المتعلقة بنقل الأشخاص والذخيرة. وفي المقابل، أكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف، تعقيبا على هذه التصريحات، أن أوروبا لا تريد الإنصات إلى مخاوف روسيا الأمنية وتتجاهل مبدأ عدم تجزئة الأمن.

وكالات

تحسين حلبي

فنانون من قلب هوليوود يقفون مع فلسطين ويندون بمذابح إسرائيل

منذ عام ١٩٤٨ دأب الكيان الإسرائيلي على محاولة فرض مواقفه وآرائه السياسية على الحكومات في العالم لكي تمنع أي تنديد علني أو انتقاد يوجهه الرأي العام والشخصيات المؤثرة من سياسيين ومفكرين وفنانين من دولها ضد سياساتها العنصرية والإجرامية للحيلولة دون أن يتمتع الشعب الفلسطيني بأي تأييد أو دعم سياسي لحقوقه الوطنية المشروعة، وتمكن الكيان عن طريق الدول الاستعمارية التاريخية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية، من إجبار هذه الدول على سن القوانين وتبني السياسات التي تحقق أهداف إسرائيل، ولهذه الغاية جندت الحركة الصهيونية وكيانها السياسي الإسرائيلي مئات وآلاف الجمعيات ذات الاختصاصات المختلفة قاطعة كل من لم تستطع حكومات الغرب منعه عن التنديد بإسرائيل علناً مع أساتذة الجامعات والفنانين والمفكرين، وكانت نسبة منهم من ذوي الأصل اليهودي في أميركا وأوروبا بشكل خاص، وتمكنت من السيطرة على عاصمة السينما الأميركية هوليوود وهددت أي ممثل من المشاهير فيها يجرؤ على الإعلان عن التنديد بها أو انتقاد سياساتها ومذابحها الأخيرة في قطاع غزة، ورغم تواطؤ دول الغرب مع إسرائيل إلا أن عدداً كبيراً من المفكرين ومن بينهم نوعام تشومسكي ونورمان فينكلشتاين وآلان بابيه، وهم من أصل يهودي لم يخضعوا للتهديد وأدانوا جرائم الكيان الإسرائيلي وفرضوا هذا الرأي في الساحة الأكاديمية والثقافية والفكرية.

في ٢٨ كانون الثاني الماضي تحدى الفنان الممثل الشهير في عالم السينما وهوليوود، جون كوزاك، وهو من أصل يهودي، سياسة الابتزاز الغربية المتواطئة مع مذابح الكيان وعلى صفحته في «إكس» كتب: «اللعنة على إسرائيل و(رئيس الحكومة بنيامين) نتنياهو وحش صهيوني»، ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ما كتبه بالعبرية، وذكرت أن «كوزاك تعود على مهاجمة إسرائيل وعدم الاهتمام باتهامه بمعاداة السامية على الرغم من أنه يهودي، وكان قد قال في آخر تغريداته إن إسرائيل دولة إبادة شعب وهو يعلم أن صفحته يتابعها الملايين من المعجبين به»، ونشرت الصحيفة ما ذكره في ٢٤ كانون الثاني الماضي في صفحته بالانكليزية: «الصهيونية ليست اليهودية ومنذ عشرات السنين هناك يهود يعدونها شراً وخطراً كبيراً ولا يعد كل من يعارض نتنياهو والصهيونيين من أصدقائه معاديا للسامية فأنا يهودي ولا أكره اليهود لكنني أكره النازيين لأنهم إرهابيون متعطشون للدماء وأكره الصهيونيين».

ويطلق كوزاك على الفنانة اليهودية الأميركية، بيبره ميسنغ، التي قالت في صفحتها إنها «تعتز بأنها يهودية بالذات في هذه الأوقات»، وقال: «هي بذلك تعتز بما تقوم به إسرائيل بإبادة شعب في قطاع غزة»، وانتقدها لأنها لم تذكر ما تفعله إسرائيل للشعب الفلسطيني قائلاً: «ألا ترين أن شعب فلسطين تجري إبادته بوساطة القتل الجماعي؟».

كوزاك كان في طليعة الفنانين الذين دعموا علناً منظمة مقاطعة إسرائيل المعروفة باسم «بي- إس- إس» منذ عام ٢٠٠٨، وهي المنظمة التي فرضت إسرائيل على أوروبا وصفها بالإرهاب ومعاداة السامية ومنع نشاطاتها فيها، ويمجرد إعلانه عن هذا الموقف المندد بما تفعله إسرائيل في قطاع غزة وبالحرب الشعواء على منظمة «أونروا» بدأت المنظمات الصهيونية الأميركية بإعلان حرب إعلامية عليه، لكنه لم يتوقف بل إنه طالب الجمهور بأن يقاطع أحد الفنانين الذين دافعوا عما تقوم به إسرائيل، وذكرت المنظمات الصهيونية الأميركية أن الفنانة، سوزان سريدون، فرضت إسرائيل فصلها من عضويتها في إحدى الجمعيات برغم أنها لم تقل إلا القليل مما قاله كوزاك عن إسرائيل والصهيونية في أثناء مشاركتها في مسيرة أميركية لدعم الشعب الفلسطيني تحت شعار «من النهر إلى البحر»، وكذلك لأنها وقفت إلى جانب المغني الشهير، روجرز ووترز، الذي منعت أوروبا حفلاته فيها لأنه غنى لفلسطين وصمود الشعب الفلسطيني وندد بمذابح إسرائيل.

إذا كان الكيان الإسرائيلي والحركة الصهيونية سيطالبان حكومات العالم الغربي بمقاطعة هذه الشخصيات المناهضة للعنصرية والصهيونية فإن هذا يفرض على كل من يدعم قضية الشعب الفلسطيني ويندد بما يرتكب من مذابح في القطاع أن يعلن دعمه لهذه الشخصيات بكل الوسائل الممكنة لكيلا تشعر بأنها وحدها في ساحة التنديد بعنصرية الكيان ومذابحه، ولمنع استفراد المؤسسات الصهيونية بها، ولا شك أن الوقوف إلى جانب هذه الشخصيات المؤثرة يعد شكلاً من مقاومة الاحتلال ومذابحه، واصطفافاً إلى جانب أعمال قضية في التاريخ.

قتلى جيش الاحتلال إلى ٥٦٠ بينهم ٢٢٣ منذ بدء المعارك البرية في القطاع

المقاومة تخوض اشتباكات ضارية مع العدو وتدمّر المزيد من دباباته في غزة

اعتراف جيش العدو الإسرائيلي أمس بارتفاع حصيلة قتلاه منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى ٥٦٠ بينهم ٢٢٣ ضابطاً وجندياً قتلوا (عن الانترنت)

في اليوم الـ١١٧ لعملية «طوفان الأقصى»، خاضت المقاومة الفلسطينية، اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في عدة محاور قتال في قطاع غزة، ودمرت المزيد من دباباتها وآلياتها، على حين اعترف جيش العدو أمس بارتفاع حصيلة قتلاه منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى ٥٦٠، منذ بدء الهجوم البري على القطاع.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، تدمير دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا ٤» بقذيفة «الياسين ١٠٥»، جنوب غرب مدينة غزة، كذلك، أعلنت الكتائب استهداف دبابة من النوع نفسه وبقذيفة من النوع ذاته غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع، كما أشارت إلى استهدافها تحشيدات الاحتلال المتوغلة شمال قطاع غزة بمقذوفي الهاون وجرافة عسكرية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين ١٠٥» في تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.

بدورها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، تنفيذ عمليات استهداف متزامنة بقذائف الهاون وصواريخ «بدر» و«١٠٧» على تجمعات لجنود وآليات الاحتلال في محاور التقدم شرق وجنوب وغرب مدينة خان يونس.

كما استهدف مقاومو السرايا مجموعة من جنود الاحتلال تحصنت في أحد المباني، بصاروخ ١٠٧ موجه، في محور التقدم شمال غرب المنطقة الوسطى من قطاع غزة، كذلك، استهدفت السرايا جنود وآليات الاحتلال بقذائف الهاون في محور التقدم شرق مخيم البريج.

وأكدت السرايا تمكن مقاتليها من تفجير دبابة صهيونية بعبوة «ثاقب – برميلية» في محيط جورة العقاد بخان يونس، كذلك أعلنت خوض اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات العدو في منطقة «عبّاس السمني» شرق وجنوب غرب خان يونس.

من جهتها، أعلنت «كتائب المجاهدين» خوض مقاوميها اشتباكات مع قوات الاحتلال في المناطق الغربية لمدينة غزة بالأسلحة المناسبة والمتنوعة، وفي عملية استحكام مدفعي، استهدف مقاومو الكتائب تموضعاً وانتشاراً لجنود الاحتلال في غرب مدينة غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وأكد المقاومون تحقيق إصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال المستهدفة.

أما «كتائب شهداء الأقصى»، فتمكن مقاوموها من قنص جندي إسرائيلي في محور غرب مدينة خان يونس، كذلك، استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته بقذائف الهاون وصواريخ «الأقصى» قصيرة المدى غرب المدينة، بينما أعلنت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى» أن وحداتها القتالية الضاربة خاضت اشتباكات عنيفة على محاور القتال مع قوات العدو في خان يونس.

في الغضون، أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن «المقاومة في لبنان مستمرة في عملياتها طالما العدوان مستمر على غزة، والمقاومون متفقون على موقف واحد، هو مواجهة العدوان حتى وقفه على غزة، ورغم كل الضغوط العسكرية والإعلامية والسياسية، فإن هذا الموقف ثابت، ولن نبدل تبديلا».

وأشار قاووق إلى أن «العدو الإسرائيلي يهدد ويريد أن يحقق المكاسب من موقع الهزيمة، علماً أن الذي يشجعه على التهديد، هو الموقف العربي الرسمي»، واعتبر أن «المطلوب محاكمة أميركا أولاً، لأنها الشريك الأساسي وصاحبة القرار في إطلاق أمد الحرب».

وكالات

أقر بفشل خطة ضخ المياه في أنفاق غزة

إعلام العدو: لا يمكن التجول في «المطلة» خوفاً من صواريخ المقاومة

أعلن رئيس مجلس مستوطنة «المطلة» في شمال فلسطين المحتلة، دافيد أزولاي، أمس الأربعاء، تضرر ١٣٠ منزلاً في المطلة من أصل نحو ٦٥٠ منذ بداية القتال مع حزب الله في الشمال، في حين أقرت وسائل إعلام العدو إن مشاريع خطة الاحتلال لإغراق أنفاق غزة بالمياه، فشلت خطة الاحتلال لإغراق أنفاق غزة بالمياه.

وفي مقابلة لها مع «القناة ١٢ الإسرائيلية»، قال أزولاي: إن «هناك شوارع كاملة في المطلة لا يمكن الدخول إليها أو التجول فيها إلا في الليل خوفاً من صواريخ حزب الله»، وبالتزامن مع هذه التصريحات، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه مستوطنة المنارة في الجليل الأعلى المحتل، وتناولت وسائل إعلام إسرائيلية، مراراً، الإحباط الذي يعيشه سكان المستوطنات الشمالية من سلوك حكومة الاحتلال تجاه الوضع المتأزم على طول الحدود مع لبنان.

ومنذ أسابيع، أكد أزولاي أن جميع البنى التحتية «المدنية» في المستوطنات الإسرائيلية الواقعة ضمن مسافة ٤ كيلومترات من الحدود مع لبنان لا تعمل، بسبب الاستهدافات التي يواصلها حزب الله، في حين تتواصل حالة الإحباط والقلق لدى المستوطنين نتيجة غياب الحماية الأمنية لمستوطنات الشمال، وخشية من ضربات المقاومة في لبنان وعملياتها، التي تسببت بحركة نزوح كبيرة من المستوطنات الإسرائيلية الشمالية.

وقالت عضو «كنيست» الاحتلال السابقة، عن حزب «هناك مستقبل»، نيرا شافية: إن «هناك حرباً عصرية في الشمال»، مؤكدةً أن المقاومة في لبنان «احتلت المستوطنات في الشمال من دون إدخال أي قوة»، كما «احت